السياسية ٠

وتعرف المقاومة الفلسطينية ان جزءا اساسيا من عملية الابتزاز الذي تمارسه الجبهة مع السلطة تحت عنوان اتفاق القاهرة ، لا يتعلق باتفاق القاهرة نفسه، بل بالازمة اللبنانية نفسها ، وبأسلوب حلها ٠ فالجبهة تريد من السلطة اللبنانية أن يكون برنامج الاصلاح الذي تسعى الى وضعه مطابقا لمواقفها ولتصوراتها ، وهي تستغل موضوع الامن بشكل عام ، وموضوع اتفاق القاهرة بشكل خاص، من اجل الوصول الى غايتها هذه ٠ وبديهي ان السلطة تعرف هذا الهدف تماما ، وتعرف حقيقة النوايا من وراء مواقف الجبهة المعلنة ، ولذلك بادرت بعد تعثر الاتفاق على نسبة الـ ٧ بالالف ، الى فتح ملف الاصلاح ، مشيعة ان الاتفاق على الاصلاح سيسهل حل المسألة الامنية ٠

ويشكل موقف « الجبهة اللبنانية » في جنوب لبنان ، وجها اخر لعملية الابتزاز السياسي ، اكثر حدة وخطورة ٠ فاذا كانت السلطة اللبنانية برئاسة الرئيس الياس سركيس ، تمثل المظهر الاول من مظاهر القوة التي ترفض التسليم بمطالب « الجبهة اللبنانية » كاملة ، فان قوات الردع العربية ، والقوات السورية منها بشكل خاص ، تمثل مظهر القوة الثاني ٠ وكما تعرضت السلطة اللبنانية لمحاولات الابتزاز من خلال مواقف الجبهة السياسية المتطرفة ، فان قوات الردع تعرضت للابتزاز من خلال مواقف الجبهة في جنوب لبنان ، وذلك باصرارها على استمرار حالة القتال في الجنوب ، وباصرارها كذلك على التعاون والتنسيق مع اسرائيل لجهة الاسناد العسكري والمدفعي الذي يمكنها من الحركة ، مع ما يمثله ذلك من هيمنة عسكرية اسرائيلية على منطقة الجنوب ، وما يؤدي اليه من تهديد لامن سوريا وقواتها المسلحة ٠

وقد وجهت ضربة لهذه السياسة في مطلع نيسان الماضي بالتنسيق بين المقاومة وسوريا ، ولكن المحاولات نفسها تتجدد الان حاملة في داخلها نفس المخاوف واكثر ، ودافعة الصحافة السورية الى التحذير اليومي من مخاطر ما يجري في الجنوب ٠

وفي كلا المحاولتين ، السياسية ضد السلطة اللبنانية ، والعسكرية ضد المقاومة وسوريا في الجنوب ، تسعى « الجبهة اللبنانية » الى ابقاء الازمة اللبنانية مفتوحة وميدانا للمساومة ٠ الهدوء الداخلي مقابل تسليم السلطة اللبنانية ببرنامج الاصلاح كما تراه « الجبهة اللبنانية » ، والهدوء في الجنوب مقابل تسليم سوريا بهذا البرنامج ، ومن ضمنه الغاء الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان ٠

وهذه الوقائع كافية لتبرز ان ما تمثله « الجبهة اللبنانية » من عقبة امام